ابعاد أخرى

قناع المسؤولية

منيرة العقل

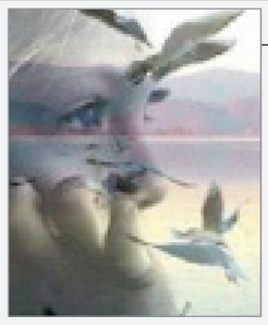

لم أكن أملك غير أن أبتسم أمـام مـا يـحدث ولـتـزداد حيرة صديقتي التي كانت منفعلة .. أذكر أنها قالت ما أصبر قلبك إلى متى هذا الصمت ؟ لملمت حاجياتي وقبل أن أمضي .. قلت لها هل ترين الأشجار حين تتعرى في فصل الشتاء وكيف تبدو صامدة رغم برودة كل شيء .. كذلك أنا لا آسف على انصرام الأشياء ، وحين تتعرى الحقائق أزداد فهما و سخرية من واقع البعض.

لم أكن ألوم صديقتي على حماسها من أجلي .. غير أنني تعلمت أن الأمور في الحياة لا تؤخذ على عجل وأن الانفعال دائما لا يخرج بنتائج مرجوة .. من هذه المواقف التي يبدو فيها الآخرون يستعظمون ذواتهم ويفردون عضلات سلطتهم وأن بيدهم هذا الورق يكتبون فيه ما يرغبون من علل وأظنها علل باطنة وليست علل يطلبها نظام العمل وميثاق المهنة الصريح .. من يخبر هؤلاء أن استتارهم خلف قناع المسؤولية لا يطول .. ثمة ما تكشفه الأيام ليكتمل الحكم الصحيح على طباع البشر الشاذة!

كان صوت الضمير عاليا لا يقبل التسويف ويقتحم حصون الجبروت .. لم تكن الهيبة تتمثل في الحضور مهما حاولت ارتداء لباس التحضر والمثالية الزائفة .. وهم اعتادت أن تصوغه بعض القلوب لتخبر الحياة بحكاية ساذجة مكررة بأن الواقع أحيانا يطرق كسيف المآل من صنيع مأسوف عليه .. من أياد لم تكن تجيد غير التمسك بالقشور ومحاولة التماسك على أرض هشة لا تمنح الثبات.

البعض يكسب هالته من خنوع الآخرين .. من رمق مبحوح لا يقوى على الاعتراف ! هل علينا أن نقول أن ثمة خلل موجود .. هل يمكن أن نقول أن روح الالتزام أحيانا مجهولة وأنها تظل حبيسة حتى أننا لا نتعرف عليها إلا بعد فوات الأوان! ..

أخشى أننا لا نرى نور الحقيقة في تعاملاتنا مع الآخرين وفي تفاصيل الحياة ، حين تبدو ضبابية لا تشف عن نفسها تتجاذب في صراعها وحيدة وتتقازم شيئا فشيئا .. من يخبر هؤلاء أن ضيق الأفق في التفكير لا يسمح بعبور الفهم وأن هناك مبادئ مثلى تقبل الترحيل في فكر البعض لتحل محلها قناعات جديدة هي في واقعها صدئة لو سمح لنا بتجليتها !

تطل الصراحة لتقول يكفي زيفا .. يكفي لعبا .. مهلا قد لا تفهمين هذا الكم الهائل من حشد الآهات التي تصطف في حديثي غير أنني سأردد دائما .. من تجارب الحياة نصوغ الحكم الأوفر وأنها كلما كانت صعبة كلما ازددنا معرفة وقدرة على قراءة الواقع والصمود أكثر.. وحتى الابتسام والتفاؤل يبدو متواضعا أمام فكر عميق يختزل الآهات ، لا ليظهرها بل ليطويها .. ليتناساها وهو واثق من أنه لا يتراجع مهما آلت إليه الأمور.

كاريكاتير أعجبني

عنصرية كتاب (المواطنة)

عمر حلمي الغول

قالت صحيفة "هآرتس" إن وزارة التعليم الاسرائيلية أعلنت عن نسختها الجديدة من الكتاب المدرسي في المواطنة، الذي يحمل عنوان "أن نكون مواطنين في إسرائيل" ، الذي كان مثار خلاف مجتمعي حاد منذ الشروع في كتابته قبل ست سنوات، لانه قام على أسس تحض على العنصرية، والتطرف وعدم التسامح مع العرب، لا بل تحقيرهم.

النسخة الجديدة من الكتاب، تأتي تكريسا لرؤية الائتلاف الاسرائيلي الحاكم المتطرف، وتنسجم مع التدهور القيمي والاخلاقي في توجهات الحكومة الاكثر عنصرية في تاريخ إسرائيل. مع ان الجدل الصاخب حول مواد الكتاب حسب "هآرتس" أتت أكلها، فعلى سبيل المثال يبدأ الكتاب بأعلان الاستقلال "النكبة الفلسطينية" ، وليس بالصلاة، مثلما كان في إحدى مسوداته، ويتضمن مجموعة متنوعة من الاقتباسات اليهودية وغير اليهودية الدينية والعلمانية. إلاّ ان الصحيفة تقر ان الكثير من المحتويات، التي أثارت انتقادات في الماضي بقيت على حالها دون تغيير. اي ان الطابع العنصري دمغ الكتاب من الالف إلى الياء. يتسم الكتاب بالبعد الديني في إقتباساته الرئيسية، التي تعمق الاتجاهات العنصرية في المجتمع الاسرائيلي، وتؤصل لمواصلة خيار الاستيطان الاستعماري، والتمييز ضد مواطني دولة إسرائيل من الفلسطينيين العرب، ونفي روايتهم الاساسية، ففي الفصل الاول منه حول ما يسمى "إعلان الاستقلال" يتضمن "الوعد الالهي" لليهود بأرض فلسطين كمبرر لاقامة إسرائيل، الذي جاء في التوراة "إدخلوا وتملكوا الارض، التي اقسم الرب لابائكم إبراهيم وإسحاق أن يعطيها لهم" . ويعمل الكتاب على الاساءة للفلسطينيين العرب، فأولا يواصل الكتاب سياسة "فرق تسد" في اوساطهم، ويقسمهم إلى "هويات" عديدة بينها: عرب ودروز وشركس وأرمن. وهذا من حيث المبدأ مرفوض جملة وتفصيلا. لانه لا يمت للحقيقة بصلة. فالدروز، هم عرب اقحاح، ولا يميزهم مذهبهم الاسلامي عن باقي أشقائهم العرب من اتباع الديانات والطوائف المختلفة بشيء. وهو احد اشكال الغنى في المجتمع الفلسطيني العربي. ويتابع في الفصل التاسع تعميق عملية التقسيم لابناء الشعب الفلسطيني، حيث يسعى لفصل الدروز عن شعبهم، وجاء في الكتاب، ان "الدروز لا يصنفون انفسهم كعرب" .! إذا من هم؟ وما هو اصلهم؟ أليسوا هم احفاد سلطان باشا الاطرش، قائد الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥، وأحفاد واقران القائد الوطني والقومي الكبير كمال جنبلاط، واباء واعمام وأشقاء الشاعر الفلسطيني الكبير الراحل سميح القاسم والقائد الشيوعي محمد نفاع والقائد الوطني سعيد نفاع والاديب والمؤرخ سليمان ناطور؟

ويشهر الكتاب باتباع الديانة الاسلامية من الفلسطينيين، حيث يصفهم ب"إضطهاد المرأة" وبالتالي يصفهم ب"التخلف" و"الدونية" . ويتجاهل الاضطهاد الفظيع للمرأة اليهودية الحريدية، التي يقصيها المتدينون كليا من الحياة. لان هدف القائمون على الكتاب تشويه صورة المواطن الفلسطيني عموما والمسلمين منهم بشكل خاص.

كما لا تسلم اللغة العربية من التقليل من مكانتها في المجتمع، حيث يتغاضى الكتاب عن مساوئ الهيئات والمؤسسات، التي ترفض "تقديم خدماتها باللغة العربية، مما يلزم المواطنون العرب بترجمة طلباتهم للغة الانكليزية او العبرية." مع ان الضرورة كانت تملي على واضعي الكتاب، الدعوة لالزام تلك الهيئات بالتعامل مع اللغة العربية كلغة رئيسية معتمدة رسميا في إسرائيل، ويتحدث بها حوالي ٢٥٪ من العدد الاجمالي لسكان دولة التطهير العرقي الاسرائيلية. الكتاب صورة نموذجية عن واقع الائتلاف الحاكم. وهو يعكس تعمق العنصرية في المجتمع الاسرائيلي، ويؤصل للكراهية والتطرف وإسقاط خطاب التسامح والتعايش داخل إسرائيل. وعلى من يراقب ويتابع عمليات التحريض العنصري في اسرائيل ودول الاتحاد الاوروبي واميركا والامم المتحدة وقبلهم القيادة الفلسطينية وضع الكتاب امام جهات الاختصاص للوقوف على الدولة المنتجة للعنصرية والارهاب والاحتلال والجريمة المنظمة، للحؤول دون تعميمها أكثر مما هي معممة، والعمل على إلغاء الكتاب العنصري كحد ادنى، وفتح افق للسلام والتعايش والتسامح.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

ضجة العقول الفارغة

د/ تهاني سعيد الحضرمي

في كل يوم تعلمنا الحياة درساً جديدا ندرك من خلال تعاملنا مع تفاصيله بأن الأقوال التي تمر بنا ونقرأها على أنها خلاصة تجارب الأخرين !! ماهي إلا مفاتيح تفتح الأذهان نحو الحقيقة بل ومنبهات تجعلنا نستيقظ قبل أن تحين ساعة الصفر ، حيث العلاقات الإنسانية المعدومة والعبارات غير الأخلاقية المنقولة ومحاولات تشويه الصورة والهرطقات التي يدعي أصحابها بأنها حقائق مستورة !! بحجة كشف الأقنعة وتصحيح الأوضاع المغلوطة!! بل والحرص كل الحرص بأن يأخذ كل ذي حق حقه !!

هؤلاء الذين نصبو انفسهم مصلحون اجتماعيون باحثون عن الفضيلة منادون بحرية الرأي على حساب سمعة الأخرين والنيل من إنجازاتهم !! هم أنفسهم يبحثون عن التبجيل لذواتهم فلا جدوى من التطبيل أو التشهير إلا التسلق على أكتاف الناجحين وملاحقة المبدعين للبحث أن أسهل طرق الوصول إلى القمة دون عناء فالمصالح الشخصية لا تكلفهم سوى بعض التلون والتشكيك في القدرات و الخوض في نشر الإشاعات !!

للأسف الشديد كثيرون هم الذين يتحدثون بالسوء في غيابنا وبعدها يجالسونا بكل مودة يتجاذبون أطراف الحديث ويبتسمون في وجوهنا وكأن شيئا لم يكن !! ربما هي الغيرة والكراهية والحقد والحسد !! وربما هي الضغينة في البحث عن الإساءة إلى الأخرين !!

هناك أقوال دائما نبحر في مضامينها فهي تبث في النفس اليقين على ضرورة التأني قبل الوقوع في مستنقع المهاترات مع هكذا فئات والترفع عن مجادلة الحمقى الذين ينفثون سمومهم في حدائقنا النقية!! من سبقونا بالتعرض لهذه الأوبئة أفادونا بأقوال وقائية فيقول أحدهم (يتكلم عنك الناس في ثلاث حالات : عندما لايملكون ماتملك ،وعندما يعجزون أن يكونوا مثلك ، وعندما لايستطيعون الوصول إليك) ويقول آخر (إذا طعنت من الخلف فأعلم أنك في المقدمة) وآخر (الشجرة المثمرة هي التي تُرشق بالحجارة) وختاما(الأواني الفارغة تُحدث ضجة أكثر من الأواني الممتلئة .. وكذلك البشر لا يُحدث ضجة إلا ذو العقول الفارغة فلا تضيع وقتك بالمجادلة معهم)..

فالحكمة نصفها الصمت أتعلمون لماذا ؟؟ لأن هناك أشخاص يملكون عقول فارغة وفي معظم الأحيان تكون إعاقتهم في طريقة التفكير وهذا يكفي بأن تشغلهم بخلق الله أكثر ما تشغلهم بأنفسهم !! وإن كانوا يمتلكون نفساً راضية بما قسمه الله لهم لرضي كلٌ منهم بالقليل لعاش في نعيم فالقناعة كنز لا يفنى !!

نعمة إدراك رمضان

عيسى بن علي العنزي

من أعظم النعم التي يُنعم الله بها على عباده أن يبلغهم أيام الطاعات ومواسم الخيرات ونزول الرحمات ليتزودوا من الحسنات ويستغفروا عن ما بدر منهم من الذنوب والسيئات ويتعرضوا للنفحات فلعلها تصيبهم نفحة فلا يشقوا بعدها أبداً. أهل التجارة في الدنيا يستعدون لموسم البيع والربح ويجتهدون قبله بأيام بل أشهر لكي لا يفوتهم الربح لأنهم يعلمون أن التعب سيعوض وأن المشقة ستزول فما بال الذين يتاجرون مع الله لا يستعدون ولا يتأهبون وعن الفضائل غافلون يقول الله تعالى: ○يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ × تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ□ [الصف:١٠-١١] ويقول سبحانه: ○ إِنَّ الذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ × لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ □ [فاطر: ٢٩-٣٠]

كم يتمنى أهل القبور أن يعودوا إلى الدنيا ليدركوا هذه الأيام المباركات، فيعمروها بطاعة الله، لترفع درجاتهم، وتمحى خطيئاتهم، ويعتقون من النار، وكم من مؤمل منا لبلوغ شهر رمضان حان أجله وقبضت روحه قبله بليال، فيا لله كم فاته من الخيرات، اللهم لا اعتراض، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فاق أجر الشهيد:.

ومن أشهر الأحاديث الدالة على عظم نعمة إدراك هذا الشهر المبارك، ما رواه ابن حبان في صحيحه عن طلحة بن عبيد الله أن رجلين قدما على رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، وكان إسلامهما جميعا، وكان أحدهما أشد اجتهادا من صاحبه، فغزا المجتهد منهما، فاستشهد، ثم مكث الآخر بعده سنة، ثم توفى، قال طلحة: فرأيت فيما يرى النائم كأني عند باب الجنة، إذا أنا بهما وقد خرج خارج من الجنة، فأذن للذي توفى الآخر منهما، ثم خرج فأذن للذي استشهد، ثم رجعا إلي، فقالا لي: ارجع، فإنه لم يأن لك بعد، فأصبح طلحة يحدث به الناس، فعجبوا لذلك، فبلغ ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: "من أي ذلك تعجبون؟ " قالوا: يا رسول الله، هذا كان أشد اجتهادا ثم استشهد في سبيل الله ودخل هذا الجنة قبله؟ فقال: "أليس قد مكث هذا بعده سنة؟ " قالوا: بلى، "وأدرك رمضان فصامه"؟ قالوا: بلى، "وصلى كذا وكذا سجدة في السنة؟ " قالوا: بلى، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "فلما بينهما أبعد ما بين السماء والأرض". "الله أكبر.. الله أكبر .. يا لها من نعمة عظيمة أن ندرك هذا الشهر، وأن ندرك الليلة العظيمة التي قال عنها ربنا: ○ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ □ [القدر:٣] فكيف نعجب من هذا الحديث وهذا فضل الله الكريم في ليلة واحدة، وكيف نعجب ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول: (إن لله عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة)، فاللهم لا تحرمنا فضلك يا كريم، ونسألك أن تعيننا على طاعتك، وأن ترزقنا البركة في أعمارنا، وأن توفقنا لنجتهد

> **من كرم الله أنه لم يجعل لثواب الصوم حدا من الأجور، فهو الذي يثيب عليه، والكريم إذا أعطى أدهش**

فيها بفعل الخيرات ونتنافس بالطاعات، ونبادر بالأعمال الصالحات، ونتسابق إلى مرضاتك، وشعارنا قول ربنا: ○ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى □ [طه:٨٤].

أجورٌ لا حد لها:

ومن كرم الله أنه لم يجعل لثواب الصوم حدا من الأجور، فهو الذي يثيب عليه، والكريم إذا أعطى أدهش، فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله، يقول الله: إلا الصوم؛ فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك "إدراك شهر رمضان من أعظم أسباب مغفرة الذنوب، عن أبي هريرة، أن النبي

صلى الله عليه وسلم صعد المنبر، فقال: «آمين آمين آمين» قيل: يا رسول الله، إنك حين صعدت المنبر قلت: آمين آمين آمين، قال: «إن جبريل أتاني، فقال: من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما، فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين»، وفي الحديث دلالة على سعة رحمة الله وعظيم كرمه في هذا الشهر، وعلى تفريط من فاتته المغفرة، لأنه حرم نفسه من الخير العظيم والثواب الجزيل، بإعراضه وإهماله.

ومن عجيب ما جاء في فضل الصيام، عن أبي أمامة، قال: أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا، فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة. قال: "اللهم سلمهم وغنمهم". فغزونا، فسلمنا وغنمنا، حتى ذكر ذلك ثلاث مرات. قال: ثم أتيته، فقلت: يا رسول الله، إني أتيتك تترى ثلاث مرات، أسألك أن تدعو لي بالشهادة، فقلت: "اللهم سلمهم وغنمهم"، فسلمنا وغنمنا يا رسول الله، فمرني بعمل أدخل به الجنة، فقال: "عليك بالصوم، فإنه لا مثل له". قال: فكان أبو أمامة لا يُرى في بيته الدخان نهارا إلا إذا نزل بهم ضيف، فإذا رأوا الدخان نهارا، عرفوا أنه قد اعتراهم ضيف.

إن بلوغ شهر رمضان نعمة عظيمة من أعظم النعم التي تستحق الشكر، قال تعالى في آخر آيات الصيام: ○ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ □ [البقرة:١٨٥] اللهم اجعلنا من الشاكرين، والله تعالى يقول: ○ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ □ [إبراهيم:٧] اللهم زدنا من فضلك وبلغنا رمضان أعواما عديدة وأزمنة مديدة، واجعلنا من الشاكرين لهذه النعمة ووفقنا لاستغلالها بطاعتك ومرضاتك واغفر ذنوبنا وارفع درجاتنا واستجب دعواتنا إنك جواد كريم.

في وضح النهار

وعاد إلى ميدان الحج فارسه

صالح المعيض

منذ سنوات أكتفيت بأن أختم موسم كل حج بمقالة ثناء مستحق وإشادة واجبة يفرضها واقع وقع النجاحات التي تحققها المملكة بفضل الله في موسم كل حج، والثناء جملة ليس من السهل نطقها ولا من اليسير استحضارها ما لم يكن هنالك عمل جليل ومنجز عظيم، كنت مع نهاية موسم كل حج أستوحي الثناء وكأنني بكل حاج تواجد في المشاعر لأداء نسك حجه وعمرته ، وكأني به في تلك الأيام الفاضلة يرفع يديه إلى السماء يشكر الله على نعمائه وتيسيره الوصول له إلى أرض الحرمين والبدء في أداء نسكه في يسر وسهولة والانتهاء بما هو أكثر فوزا ونجاحا، داعيا من أعماق قلبه بأن يحفظ الله لهذا الكيان وهذه الأمة خادم الحرمين الشريفين على هذه الرعاية والعناية والاهتمام، والقيادة السعودية والشعب السعودي الأبي دوما في خدمة ضيوف الرحمن من لحظة تفكيرهم في الحج ثم قدومهم حتى مغادرتهم ، حيث تعود رجال هذا الوطن على هذا ولن تغيرهم المواقف ولا الأحداث، جسد واحد ويد واحدة في سبيل توفير الأجواء الإيمانية والروحانية لكي يتفرغ الحاج للتعبد وكسب المزيد من الثواب. ولن أتحدث هنا عن ما وفرته الدولة أو ما توفره فهذا له مقام طويل وقد أعجز عن سرده هنا ولي قريبا مقالات متسلسلة في هذا الشأن بإذن الله وما هذا قصدت ولكنني لابد في هذه العجالة من أن أشير إلى أن عدد الحجاج قفز منذ تأمين مسالك الحجاج إلى مكة المكرمة من عام ١٣٤٥ هجرية حيث بلغ عدد الحجاج آنذاك ٩٠٦٦٢ حاجا إلى أكثر من مليون وثلاثمائة حاج عدا حجاج الداخل ما بين مواطن ومقيم والذين ازداد عددهم كثيرا، ولعل في ذلك أكبر شاهد على أن الأمن والطمأنينة كانا وراء تلك الأرقام القياسية، ولعل ما أقره مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في عمان عام (١٩٨٨) من تحديد نسب الحجاج ساهم في تقليص الأعداد، واستمرار تنفيذ المشاريع العملاقة هو محل تقدير الجميع بين وزارتي الحج والإعلام)..غير أنني يومها تلقيت خطاباً من معالي وكيل وزارة الحج آنذاك وقد وجه نسخة من التعقيب لمعالي وزير الحج وكأننا في مرافعات و حكم نقض نهائي وحقيقة ان الاسلوب الراقي الذي صيغ به التعقيب والذي لايستغرب من سعادته يوحي ضمنا بنفي تلك الملاحظات التي انتقاها علما بأن هنالك ملاحظات عدة على التعقيب حيث إنه اغفل كل النقاط الهامة التي طرحناها واكتفى بنقطتين فقط مما طرح في المقالة وانا لست لأستجر الماضي ولكنني أرى فيه مدخلا نحو وزارة جديدة إحتوت في مسماها العمرة والتي اصبحت تشكل طيلة العام خمسة اضعاف الحجاج الذين يفدون للمملكة كل موسم ، وابارك تعيين الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن وزيرا

> **تحديد نسب الحجاج ساهم في تقليص الأعداد، واستمرار تنفيذ المشاريع العملاقة هو محل تقدير الجميع**

للحج والعمرة ، وهو ليس غريبا على الوزارة فقد سبق أن عمل بها وهو مهندس مشاريع العمرة التي نجني ثمراها اليوم والتي نقلها بتوفيق الله ثم بعلمه وفطنته إلى مراحل سابق به زمنه ولا يستغرب منه ذلك فهو الحائز على دكتوراه في هندسة الحاسب، جامعة كولورادو بولدر ١٤٠٩هـ.، وماجستير في الهندسة الكهربائية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ١٤٠٢هـ، وبكالوريوس في الهندسة الكهربائية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ١٣٩٩هـ..كما شغل مناصب عدة منها وكيل وزارة الحج لشؤون العمرة عام ١٤٢١هـ، وكيل وزارة الحج المساعد ١٤١٨هـ -١٤٢١هـ.، عميد كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي خلال الفترة ١٤١١هـ – ١٤١٧هـ. كذلك حائز على عدة جوائز عالمية منها جائزة أفضل مدير تقني في الشرق الأوسط ٢٠٠٢م (ITP)، وجائزة أفضل مدير تنفيذي في الشرق الأوسط ٢٠٠٨م وهو من نقل البريد السعودي من حصرا على المرافق الحكومية والشركات إلى أن اصبح وسيلة خدمات لاتستغنى عن حتى المنازل وفق منهجية عصرية رائدة بل شريكا اساسيا مع كل المرافق والمؤسسات. لذلك لا غرابة إن عاد إلى ميدانه وقد عايشنا من قبل جهوده وبصماته نسأل الله له السداد والتوفيق ، مع عشمنا بأن يكون سعادته خير من يقود الوزارة إلى ميادين التطوير الصحيح المنهج وأن يجدد كوادرها ويستعين بالخبرات المتميزة القادرة على التحديث والمواكبة. هذا مانأمله من الوزارة ممثلة في وزيرها الجديد وليس ذلك على الله بعسير وقريبا لنا بإذن الله اطروحات حول هموم وشجون الصحة.

جدة.ص.ب.8894.تويتر/ saleh1958